

توقعات بقرب سقوط الحكومة اللبنانية

# مصدر في الأمم المتحدة لـ «الأنباء»: بلمار يحتفظ بكثير من المفاجآت وما نشر بالقرار الاتهامي جزء من الأدلة المتعلقة بالاتصالات دون سواها



دانيال بلمار

أكد مصدر دبلوماسي في الأمم المتحدة لـ «الأنباء» أن ما أعلنه المدعي العام الدولي القاضي دانيال بلمار في قراره الاتهامي الذي نشر يوم الأربعاء الماضي هو جزء من الحقيقة، وهو عمد إلى كشف الأدلة المتعلقة بالاتصالات في هذا الجزء دون سواها، وأوضح المصدر أن بلمار يحتفظ بكثير من الأدلة والمعلومات القيمة جدا، والتي ستشكل عنصر مفاجأة سواء في قرارات اتهامية ملحة، أم فيما يبرزه أمام هيئة المحكمة عندما تبدأ المحاكمة العلنية. لافتا إلى أن من يعتقد أن التحقيق الدولي الذي استغرق أكثر من خمس سنوات اقتصر على دليل داتا

الاتصالات يكون مخطئا تماما. وقال إلى جانب الأدلة الظرفية المأخوذة من حركة الاتصالات هناك اعترافات موثقة وإفادات شهود تتقاطع مع الاعترافات والأدلة الظرفية، فضلا عن وجود وثائق مهمة للغاية يرى بلمار أن الوقت لم يحن لكشفها حماية للتحقيق وللشهود وللمتضررين في آن، وذكر المصدر أنه لو لم تكن كل هذه الأمور متوافرة وقوية ودامغة لما كان قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس وافق على نشر بعض أجزاء هذا القرار.

وردا على سؤال عن سبب تجنّسه القرار الاتهامي قال المصدر الدبلوماسي هذه سياسة ناجحة تعتمدها عادة

المحاكم الدولية فهي بذلك تتكتم عناصر المفاجأة أولا، وحماية شهود وأدلة حسية ثانيا، وفيها شيء من استنراف المتهمين ثالثا، بحيث يكونون عاجزين عن دحض أو تفكيك هذه الأدلة التي تجمعت ضدهم. في هذا الوقت توقعت مصادر في المعارضة لـ «الأنباء» أن تصدر قرارات اتهامية في قضايا جورج حاوي والنائب مروان حمادة والوزير السابق الياس المر وسنسلح المحكمة في هذا الإطار المسلك نفسه الذي سلكته في قضية الرئيس الحريري.

من هنا فسان اللبنانيين بحسب المصادر مقبولون على متابعة 4 قضايا أمام المحكمة

الخاصة بلبنان في الوقت نفسه، الأمر الذي سيرفع من منسوب الحركة السياسية والمواجهة التي أطلقها حزب الله مع نصف الشعب اللبناني ومع المحكمة والمجتمع الدولي في آن معا. امام هذا طرحت المصادر أكثر من تساؤل حول ما ستقدم عليه الحكومة خصوصا إذا ما طلبت المحكمة توقيف شخصية لبنانية معروفة أقامتها ولها صفة رسمية «نائب أو وزير أو رئيس حزب مثلا». الحزب في هذا الإطار دونها حسابات وتساؤلات، فحيال كل ذلك فإن المصادر ترى أن حزب الله سيكون محرجا أكثر بسلسلة السياسات الحكومية أو تلك الصادرة عنه أو عن حلفائه وبمسار المحكمة وصولا إلى اليريك الذي يصاب به النظام السوري والعماد ميشال عون..

ويرى كثيرون انه ليس من

مصلحة حزب الله ان يستقبل وزراء تكتل التغيير والإصلاح من حكومة ميقاتي. وهناك من يرجح ان يكون توقيت استقالة حكومة ميقاتي قد اقترب لا لسبب إلا لأن لبنان الرسمي قد أخرج إلى أبعد الحدود مما يعني ان الحاجة باتت ماسة إلى تحول السلطة اللبنانية العاجزة عن التحرك أو الالتزام بأي امر كان.

وإذا صح الاحتمال الفعلي فإن إسقاط الحكومة سيحصل بعناوين لا تتعلق مباشرة وبشكل علني بالحكمة، ومن هذه العناوين الكهراية على سبيل المثال.

● **بيروت - يوسف دياب - ناجي يونس**

## ساركوزي يلوح بسحب قواته من «اليونيفيل»

بث موقع السفارة الفرنسية في بيروت، نص رسالة وجهها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إلى الرئيس ميشال سليمان ورئيس الوزراء نجيب ميقاتي في الثالث من أغسطس الجاري أكد فيه عزم بلاده على إعادة النظر بمشاركتها في اليونيفيل إذا تعرضت لاعتداء مماثل للهجوم الذي استهدف جنودها في لبنان بنهاية يوليو.

وقال في الرسالة التي لم تشر إليها بيروت، انه إذا تكرر هجوم 29 يوليو 2011 فانه سيطرح بالنسبة لفرنسا سؤالا عن مبرر ابقاء جنودها في مواجهة اخطار لا تتعاون مع الدولة المضيفة كما ينبغي. وأضاف الرئيس الفرنسي بقوله: من الضروري اتخاذ تدابير سريعة لضمان الأمن، وخصوصا على الطريق التي تصل بين الشمال والجنوب، وأدى استعداد فرنسا لتعزيز التعاون مع الجيش اللبناني المنتشر في الجنوب.

## العماد قهوجي: مهربو الأسلحة تجار

أوضح العماد جان قهوجي من مخابرات الجيش أوقفت مطلوبين بالجرم المشهود داخل سيارة محملة بأسلحة ومخدرات وليس في زورق بحري كما تردد، كما ان احد الموقوفين يعمل في «مارينا بيروت».

وأضاف قهوجي: ان هدف تجار الأسلحة جني المال، مؤكدا انه لم يثبت لدى الجيش وجود دوافع سياسية وراء ذلك. وحول ما نشرته وسائل الإعلام عن تراجع فرنسا عن تزويد الجيش اللبناني بالأسلحة، أكد قهوجي ان زيارته الأخيرة إلى باريس كانت أكثر من ناجحة، وأنه لمس من الجانب الفرنسي عزمًا على الوفاء بعهده مع المراجعة بعملية الشراء.

## قتيل وجريح بانفجار عبوة في «عين الحلوة»

صيدا (مخيم عين الحلوة): حدث انفجار غامض في منزل محمد خضر موسى داخل مخيم عين الحلوة، «الشارع التحتاني» ما أدى إلى جرحه، وقتل شقيقه علي.

وتتردد معلومات عن ان الانفجار ناجم عن عبوة، وربما حصل أثناء اعدادها، داخل المنزل الواقع في بقعة تجمع الجماعات الأصولية، علما ان صاحبه قريب من فتح.

## وفاة عائلة لبنانية بحريق في مونتريال

بيروت: قضت عائلة جوزف جورج يزبك من بلدة «كور» في قضاء البترون بشمال لبنان المكونة من (31 سنة) وابنه غبريال (3 سنوات) وزوجته سينتا (28 سنة) باحترق منزلهم المكون من 3 طوابق في مونتريال، كندا.

فضل الله كشف عن خطوتين للحزب في مضمار الرد على القرار الاتهامي، الخطوة الأولى تنفيذ القرار الاتهامي على المستويين القانوني والقضائي، حيث سترد عليه بالحجة وبالبرهان لنؤكد انه قرار واهن ومجحف وفيه استهدافات سياسية.

أما الخطوة الثانية فتتمثل بتعزيز حال الاستقرار والهدوء والوحدة في لبنان. وقال: نحن لا نمارس اي ضغط على هذه الحكومة، هي تعرف دورها وتعريف واجباتها، فالأدلة ظرفية والنص غير متماسك، وقد شرب قبل ان يعلن وهذا يعني ان المحكمة لم تكن تعمل بشفافية وسرية.

وفي هذا السياق، أكد النائب العام التمييزي سعيد ميرزا التزام القضاء اللبناني بالتعاون مع المحكمة الدولية، ومساعدتها في كل ما يؤدي إلى تحقيق العدالة، لافتا إلى ان الشثرة الدولية ونشرة الإنترنت تلزم السلطات في كل البلدان المنتهية إلى الإنترنت بالتعاون في القبض على المتهمين.

مصدر قانوني قال صحيفة «اللواء» ان القرار لا يتأثر بمن يعترف او لا يعترف بالمحكمة الدولية، مشيرا إلى ان المحكمة تسير في الخط الصحيح وان أحدا لن يوقفها عن تحقيق العدالة، معتبرا انه لو لم يفتن قاضي الإجراءات التمهيدية بكفاية الأدلة التي ثبتت الاتهام لما قبل بإصدار مذكرات التوقيف بحق المتهمين الأربعة.

مصدر لـ «الأنباء» يدافع عن الأدلة الظرفية

مصدر قانوني آخر قال لـ «الأنباء» تعليقا على قول حزب الله بأن الأدلة المعتمدة عليها ظرفية، وتتعلّق بالاتصالات الهاتفية، ان الأدلة الظرفية هذه عينا، أفضست بالحكمة العسكرية اللبنانية إلى الحكم بالسجن المؤبد وأحيانا بالإعدام على العديد من الجواسيس والعملاء، فكيف تكون هذه الأدلة ظرفية في قضية المتهمين الأربعة؟

● **بيروت - عمر حنين**



محمود الطويل

حشد من تيار المستقبل يقرأ الفاتحة على روح الشهيد رفيق الحريري وسط بيروت أمس

مع إسرائيل بحسب منطق حزب الله.. الذي يصير على اعتبار المحكمة أميركية، صهيونية نفذ مؤامرة تستهدف حزب الله.. في حين يؤكد ميقاتي التزام حكومته بهذه المحكمة.

وأضاف: نحن نردك ان حزب الله هو المسك بزمام الحكومة، ومن هنا نحن نعتبر ان ما صدر من كلام رسمي من الحكومة حول المحكمة، لا تعطيات عملية له على الأرض.

رئيس القوات اللبنانية رأى في القرار الاتهامي ما يثبت تمكن العين من مقاومة المخزن. أما رئيس الكتائب أمين الجميل فقد وصف قرار الاتهام بالتاريخي، وأن من مصلحة حزب الله ان يتعاون مع القرار وان ينفذه وأن يسلم المتهمين حتى لا ترتد التهم على الحزب.

و عن تعاطي الحكومة مع موضوع المحكمة قال: هناك ازدواجية في طريقة التعاطي مع القرار ومع المحكمة، يجب الخروج منها.

● **بيروت - خالد زهران**

سورية إلى لبنان.. وعن المحكمة الدولية قال ان الحكومة أعلنت مرارا وتكرارا التزامها بالمحكمة لإحقاق الحق ومعرفة الحقيقة كاملة ولا التباس في هذا الشأن.

في هذا الوقت، قررت قيادة 14 آذار التعامل مع حزب الله على انه معرقل لسير العدالة، وحام للمتهمين. مسع وضع خطوات عملية للمواجهة السياسية ستبدأ في الظهور تبعا، منها اجتماع يعقد الأسبوع المقبل ويصدر عنه بيان مفصلي وصارم، ويليه لقاء استثنائي في فندق الريسبتول بموازة الحملة المتعددة النشاطات قد تصل إلى التظاهر دفاعا عن المحكمة الدولية والعدالة ولحمل الحكومة على الاستقالة.

● **النائب زهران: هل ميقاتي متعامل**

النائب خالد زهران (المستقبل) قال ان «التناقض بين الرئيس ميقاتي والسيد نصر الله يظهر رئيس الحكومة متعاملا

على هذا الوعي وعدم جر البلاد إلى ما يريده المصطادون في الماء العكرة.

وفي إفطار رضائي لجمعية ميقاتي ان بيروت تواقه إلى لعب دورها التاريخي وقد تجاوزت جروح الأمس القريب وفتحت جناحيها لتحتضن أبناء لبنان من كل الطوائف والمذاهب والممل، لتؤكد مرة جديدة انه لا احد يمكن ان يختزلها، شخصا أو جماعة او حزبا او تيارا، او ان يصادر قرارها او ان يحاصر رموزها، او ان يحاول تبديل هويتها.

وتطرق إلى تداعيات الوضع في سورية كجزء من عناصر الاستقرار في لبنان، إلى جانب الوضع الأمني في الجنوب والمحكمة الخاصة بلبنان. وحول ما يحصل في سورية، قال ميقاتي: «ما من مواطن إلا ويدين ما يحدث من أراقة دماء من كل الأطراف» كما انه لا أحد ضد الإصلاحات الضرورية في سورية، لكن علينا ان نقيم جدرا لمنع تمدد تداعيات ما يجري في

ان ما يعيننا هو الوصول إلى الحقيقة بعيدا عن اي تسييس او انتقام.

ولاحظ ميقاتي انه كما في المرة السابقة أظهر القادة اللبنانيون وعيا وحكمة، وعلينا التأسيس

● **فرانسيس طلب من قضاء لبنان التنازل عن اختصاصه بقضايا حمادة وحاوي والمر**

أكدت المحكمة الدولية أنها صاحبة الاختصاص للنظر في 3 اعتداءات استهدف النائب مروان حمادة، وجورج حاوي، والوزير السابق الياس المر. وطلب قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس عن السلطات اللبنانية إحالة الملفات ذات الصلة بتلك القضايا إلى المدعي العام.

ويحسب بيان صادر عن المحكمة، القاضي دانيال فرانسيس، طلبا من مكتب المدعي العام للبت في مسألة ما إذا كانت هذه القضايا متلازمة مع اعتداء 14 فبراير 2005، وأصدر القاضي فرانسيس قرارا سريا في 5 أغسطس، رأى فيه أن المدعي العام قد قدم أدلة كافية بصورة أولية تبين التلازم بين هذه القضايا الثلاث، وشمولها تاليا باختصاص المحكمة.

● **بري متعصب: تستبعد مصادر وزارية ان يلجا وزراء تكتل الإصلاح والتغيير إلى الاستقالة كما هدد العماد عون قبل أيام، واضعة التهديد في باب التهويل والضغط السياسي على الحكومة، متخلّفة في اقتناعها هذا من مواقف الوزراء داخل التكتل، إذ لن يتبنى الاستقالة الا ستة وزراء في ضوء تحفظ وزراء الطاشناق والنائب سليمان فرنجية، على ما تضيف المصادر، وهذا ما دفع عون إلى توجيه تهديداته في اتجاه حلفائه، وهو الأمر عينه الذي سيدفع وزيره في الحكومة جبران باسيل إلى التزول عند طلب الوزراء تقديم عرض واف لخطته والاجابة عن الأسئلة المطروحة في المسائل القانونية والتقنية لليات تطبيق الخطة.**

وكانت أوساط سياسية قريبة من الرئيس بري عبرت عن امتعاض وانتقاد آراء موقف عون الأخير المهدد بالانسحاب من الحكومة وسالت: ماذا التلهي بحروب ومعارك جانبية، بدل إثبات قدرة الاكثريّة على الحكم وعلى حماية البلد من التداعيات الإقليمية وتأكيد تماسك الحكومة في ظل ما يحوم حول البلد من أزمات وضغوط؟ وهل ثمة إمكانية لإسقاط حكومة نجيب ميقاتي، ولغرض انها سقطت فما البديل، وهل في الامكان تشكيل حكومة بديلة وبرئاسة من الكل يعلم كيف تشكلت الحكومة، وماذا لو غادر ميقاتي فمن البديل وهل ثمة بديل اصلا، ولماذا الضغط على ميقاتي واستفزاعه علما انه يتعرض للضغط من هنا وهناك وثمة نوابا مبيته تحاك ضده وضد حكومته من كل حذب وصوب، ثم ما مصير الاكثريّة، وهل

توجه المصلون من مسجد محمد الأمين ﷺ في ساحة الشهداء إلى ضريح رئيس الوزراء الشهيد رفيق الحريري بعد صلاة الجمعة امس، وتلاوا الفاتحة على ضريحه وعلى أضرحة مرافقيه الذين سقطوا معه.

هذه الخطوة اقترنت بمناسبة صدور قرار الاتهام بحق اربعة من المتهمين بالتورط في الجريمة، واعتبرت أوساط المعارضة ان ثمة تحركات كثيفة اخرى على هذا المحوال تستهدف حكومة ميقاتي.

ويشارك في هذا التحرك الأمين العام لتيار المستقبل احمد الحبيب احمد الحريري و نواب التيار وجماهير التيار.

وقال الأمين العام لتيار المستقبل احمد الحريري ان السيد نصرالله يحاول الخضاع العدالة والدولة لسلطة السلاح. وقال ان تحالف المعارضة يتخطى الظروف الراهنة والتحالف العابر للمبني على مصالح آتية، بل فعل ايمان بتبثيت هوية لبنان الدولة والطائف والمنافسة.

● **النائب حرب واقالة وزيرى الحزب**

بدوره، قال النائب بطرس حرب في مؤتمر صحافي عقده في تزيون امس، ان على حزب الله ان يقتنع بتقديم المتهمين إلى العدالة الدولية والا فعلى الحكومة ان تدعو وزيرى الحزب إلى الاستقالة او ان تقيلهما من الحكومة إذا رفضا الاستقالة. النائب حرب تحدث عن خيار ثالث وهو إعلان الحكومة التضامن مع حزب الله في موقفه الرافض لتسليم المتهمين.

وفي بيان لرئيس المحكمة الدولية لظنون كاسيزي اعتبر فيه ان الجهود التي بذلتها السلطات اللبنانية معقولة وتستوجب الشكر والامتنان عليها في المادة 147 من قانون اصول المحاكمات اللبنانية، لكنه دعا هذه السلطات إلى تكثيف جهودها لاعتقال هؤلاء المتهمين، وأعلن ان على النائب العام اللبناني ان يقدم تقريرا شهريا للمحكمة بهذا الخصوص. وكان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي تطرق في مجلس الوزراء إلى بيان كاسيزي وإلى نشر أجزاء من القرار الاتهامي، وقال

## أخبار وأسرار لبنانية

سببقي هناك اكثريّة أصلا؟ وهل تحتمل هذه المرحلة الدخول مجددا إلى مرحلة «تصريف الاعمال»؟

● **تحذيرات في بيروت:** تفيد مصادر دبلوماسية عربية في بيروت ان التصالح جرت مؤخرا حذرت من استهداف محافل دبلوماسية عربية في لبنان وذلك على خلفية تصاعد الأحداث في سورية، وايضا على خلفية تسريع المحكمة الدولية لعملها خلال الاسابيع القليلة المقبلة. كما لوحظ ان العديد من السفارات العربية بادرت إلى تخفيف تمثيلها الدبلوماسي في بيروت.

● **سليمان إلى مجلس الأمن:** دوائر رئاسة الجمهورية منشغلة هذه الأيام في التحضير لرحلة الرئيس ميشال سليمان بعد شهر إلى نيويورك حيث سيرأس الوفد اللبناني إلى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقبلها اجتماع مجلس الأمن الدولي الذي يسبق افتتاح أعمال الجمعية العامة، لاسيما ان لبنان سيتزأس مجلس الأمن لشهر سبتمبر المقبل. وفي الرحلة الرئيسية وهي الرابعة إلى الأمم المتحدة، يلقي الرئيس سليمان كلمتين: الأولى في افتتاح أعمال مجلس الأمن خلال سبتمبر المقبل، والثانية في الجمعية العامة خلال أكتوبر المقبل.

والخطوط المعرّضة للكلمتين تنطلق من ثوابت الموقف اللبناني من القضايا المطروحة لبنانيا وعربيا ودوليا، ومن المسألة الأبرز على جدول أعمال المنظمة الدولية هذه الدورة، وهي الاعتراف بدولة فلسطين ونوعية العضوية، هل هي دولة مراقبة أو دولة كاملة العضوية؟

● **نوثر نسبي:** تفيد أوساط سياسية قريبة من قصر بعيدا ان العلاقة بين الرئيس سليمان والعماد عون عادت إلى مناخ التوتر النسبي بعد تحسن ملحوظ طرأ إثر تشكيل الحكومة. وتعيد الاساط أسباب الانكسار الحاصلة إلى رغبة جامحة لدى عون للاستئثار بالتعيينات العائدة إلى المراكز المسيحية في الدولة بموجب الاعراف والتقاليد المتبعة، ولاسيما ما يتعلق بمراكز حساسة لا يمكن لرئيس الجمهورية ان يكون الا معنيا ومهتما بها. وتكشف أوساط سياسية مطلعة على مسار العلاقة بين بعيدا والرابعة عن اجتماعات أولية عقدت بين ممثل عن عون وآخر عن الرئيس سليمان، إضافة إلى قنوات اتصال وتواصل أخرى، وقد حققت هذه الاتصالات تقدما تمثل في مشاركة عون في عشاء عشاءت للرئيس. ولاحقا نشأ تجاذب خفي حول التعيينات ومشاريع قوانين أعدها تكتل الإصلاح والتغيير ولم تحظ بمساندة سليمان، فكانت النتيجة ان نشأ فتور في العلاقة وتوقفت عملية بناء الثقة وقاطع عون الانفطار الرئاسي في بعيدا مع حرصه على عدم قطع خيوط العلاقة مع الرئيس سليمان.

● **حركة داخلية وخارجية:** توقفت أوساط المعارضة أمام الحركة التي يقوم بها النائب وليد جنبلاط محليا وخارجيا ورأت فيها تحولا في التوازن السياسي لجنبلاط بعد موافقه الأخيرة من التطورات في سورية ومن مواقف حزب الله من المحكمة الدولية وزيارته إلى تركيا، مما ترك انزعاجا لدى حلفائه الجدد في الداخل والخارج، حتى ان لقاءه اللواء محمد ناصيف في سورية كان عاصفا خلافا للمرات السابقة، وعدم اجتماعه مع

الرئيس بشار الاسد يعكس حال التوتر في العلاقات، مما حمله على إيفاد الوزير غازي العريضي إلى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لتوضيح الموقف وشرح مواقف جنبلاط الأخيرة وحركته المحلية والخارجية وعتمه على حلفائه الجدد بعدما امتنع نصرالله عن استقبال جنبلاط الذي يخطط لزيارة السعودية حيث سيجتمع مع الرئيس سعد الحريري.

● **مازق ميقاتي:** تقول مصادر دبلوماسية أوروبية في بيروت ان التآزم الشديد في العلاقات بين نظام الاسد ودول عربية واقليلية وغربية عدة بسبب التطورات في سورية سيزيد الضغوط الاقليمية الدولية على حكومة ميقاتي، وخصوصا حين يتعلق الأمر بالتزامات لبنان الدولية والحكمة الخاصة بيوضع «اليونيفيل» وبالوقوف من الأحداث السورية وقرارات مصرية تمس بموقع لبنان وخياراته الاستراتيجية. بحسب هذه المصادر، فإن مازق الاسد هو أيضا مازق ميقاتي وحكومتها التي لن تستطيع ان تتعاضد مع حلفائها المشاكل الحيوية المعيشية والاجتماعية والأمنية والسياسية. رات مجلة «فورين بوليسي» الأميركية في تقرير كتبه ديفيد كينين، ستعرض فيه تفاصيل القرار الاتهامي، ان «ما تضمنته الاتهام مهم بقدر ما لم يتضمنه». لكن كينين أشار إلى أن «اعتماد القضية على أدلة ظرفية» يعرضها لمراعات قوية من محامي الدفاع، قبل ان يضيف أن التحقيق كان «عاجزا على ما يبدو، عن إيجاد أي صلة هاتفة بين مصطفي بدر الدين وبين غيره من الشخصيات الرفيعة في الحزب، ناهيك عن روايته مع مسؤولين سوريين. وهو ما يفسر عدم تلقي السيد حسن نصر الله «دعوة للانضمام إلى رؤوسيه في لاهاي».